

**الآمانة السورية للتنمية والأثار والمتاحف لإعادة شاهد حضاري  
ترميم قوس النصر في تدمر الذي دمرته الحرب  
بخبرات محلية وتعاون مع الخبراء الروس**

وزيرة الثقافة؛ قوس النصر هو أحد أبرز رموز سوريا التي نعتز بها وإعادة بنائه وترميمه بما يليق به غاية في حد ذاتها



صعب أیوب- تصویر: طارق السعدونی

قدت صباح يوم الخميس ٢٥ أيار الجاري  
عمال ورشة عمل بعنوان (رؤى ومنهجيات  
ميم وإعادة بناء قوس النصر في تدمر) من  
لالتعاون الذي جمع وزارة الثقافة ممثلة  
المديرية العامة للآثار والمتاحف والأمانة  
السورية للتنمية ومعهد تاريخ الثقافة الماديين  
تابع للأكademie الروسية للعلوم والتكنولوجيا  
حضور خبراء من منظمة اليونيسكو، وقد  
بها مناقشة أسس أعمال إعادة بناء وتأهيل  
علم الأثري المدرج على قائمة التراث العالمي  
ذلك في فندق شيراتون دمشق.

يجب الانطلاق منها لإعادة الترميم». كما تضمنت الورشة كلمات لبعض الخبراء الروس واستعراضًا بواسطة الفيديو الواقع قوس النصر والجوانب المختبرة التي تحتاج للترميم وكيفية الترميم والراحل التي سيمر بها. وتمت الورشة خلال ٣ أيام حيث بدأت يوم الخميس بجولة ميدانية لمدينة تدمر للاطلاع على واقع الحال والوقوف عند آخر التطورات ومعاينة الأضرار وتسجيل النتائج واللاحظات الالزمة للمرحلة المقبلة، وكانت الجلسة الثانية في يوم الخميس ٢٥ أيار الجاري بحضور رسمي وإعلامي، على حين أن الجلسة الأخيرة التي عقدت يوم الجمعة كانت سرية وتم الاتفاق خلالها على مجموعة من التوصيات التي ستشكل الأساس لعملية الترميم وإعادة التأهيل للقوس، على أن تتم وفق بروتوكولات اليونسكو ومعايير الدولية المعتمدة، وبما ينسجم مع قانون الآثار السوري، وأن يتم عرض المشروع على الجهات الدولية والمحلية العلمية، وسيتم البدء بهذه التوصيات فور إقرارها من منظمة اليونسكو.

## خبرة كافية في الترميم

وطن» التقت السيد إيلكسي ميخالكوف أحد بحارة الروس الذي قال: «إن الفائدة س تكون ترتكز بهذا التعاون حيث إن الخبراء الروس يديرون على مستوى عال جداً ولاسيما بعد إزاب الكبير الذي حل في بلادنا أعقاب الحرب العالمية الثانية وهو ما دمر الكثير من المباني ومن تها المعالم الأثرية والتاريخية وبالتالي أصبحت خبرة كافية ودرامية متمنكة حول كيفية التعامل بهذه الأحجار أو تلك والأسس والمنهجيات التي

ة كافية في التزميم

دراسات وعروض توثيقية لبعض الأضرار التي لحقت بالكثير من المعالم الأثرية والأنسانية التاريخية نتيجة الحرب الأخيرة ومن جملتها تصدعات في الدعامات الحاملة للأبراج في قلعة حلب وتصدعات في كنيسة الالذين وانهيارات في قلعة المهايلية وعدة مواقع أخرى أو نتيجة التزلزل الدمودر الذي ضرب البلاد في شباط ٢٠٢٣ ومنها تصدعات في برج قلعة المرقق وتصدعات في برج صافيتا وانهيارات لبعض الدعامات في متحف طرطوس الذي يحتضن كاتدرائية طرطوس.

كما بين عوض بعض العوائق التي تحول دون ترميم وإعادة هذه المعالم إلى سابق عهدها وكذلك لفت إلى بعض الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها للوصول إلى الغاية المرجوة وهي الحفاظ على التراث والحضارة السورية.

وقد أشار عوض إلى أن هذا الصرح لا يمكن التعامل معه بسهولة وإنما يخضع لجملة معابير دولية ومنهجيات حيث إن هذا القوس يشكل رمزية كبيرة للسوريين ويحتاج إلى عمل دقيق ومركز.

الآلية، مبينة أن جميع البروتوكولات تراعي متطلبات حكومة سوريا.

الت أيضًا: بدأنا من الصفر وجمعنا الكثير من حجارة وكل ما يلزم لإعادة بناء القوس وأخذنا اعتبار المكانة التاريخية للمكان فاستخدمنا عينات لاعم مع نوعية الحجارة هذه أو تلك بعد أن نقلنا تقاض والكتل المنهاة.

ما ركزت على أن الدراسات نشرت في دوريات عددة علمية ووقت بالصور وقد تم تلقي الدعم اللازم منظمات عالمية وأفراد ومجتمع محلي ومن الجيش وسي.

تمنت أن الانهيارات كانت مؤلمة للخبراء الروس منهم درسوا التاريخ العربي القديم وتعلموا في آسة تاريخ تدمر وعرفوا أهميتها وقيمتها التاريخية العالمية ولذلك كانت الحادثة بمنزلة فاجعة لهم.

أئحة التراث العالمي

لدى العون والدعم اللازم للوصول بالفرد مراتب عليا  
ولما يرضيه ويرضي مجتمعنا وبلدنا.  
وكلفت أن الأمانة تعمل على تهيئة البيئة الداعمة  
التي تساعده في تمكين الأفراد من قدراتهم ليكونوا  
أعضاء فاعلين في التنمية المجتمعية في مجتمعاتهم.  
وشددت معاً على أنه لكون التراث الحي هو في صلب  
اهتمام الأمانة السورية للتنمية فإننا نعمل على إحياء  
الثقافة العربية العربية والتعریف بها عبر صون  
تراثنا، فنحن نؤمن بقوة تراثنا الثقافي وقدرته على  
إحداث التغيير عبر ارتقاءه على المعايير والقيم وعلى  
الذاكرة، والتراث الحي يلعب دوراً مهماً في التواصل  
والاندماج وينشط الذاكرة للفرد والمجتمع ويحفظ  
لهما الهوية.  
وبينت معاً أن البدء سيتم مع حلول شهر أيلول القادم  
وسيستمر قرابة ثلاثة أعوام ونحتاج لهذا الوقت كله  
لأن المدينة الأثرية (تدمر) مدرجة على قائمة التراث  
العالمي ولا يمكننا العبث أو التهاون في التعامل مع  
حجارتها ومعالمها ولا بد من ورشات عمل ودراسات



**مديرة معهد تاريخ الثقافة المادية في الأكاديمية الروسية للعلوم والتكنولوجيا ناتاليا سولوفيفوغا توجهت بالشكر للقائمين على أعمال الورشة من الطرف السوري متمنية كل النجاح لهذا المشروع النوعي، وأكّدت أن البحث استمرت سنة كاملة وتم إعداد الدراسات التي تؤكّد إمكانية الترميم بعد جمع النتائج، والآن تم عرض الخطط والآليات التي سيتّم العمل عليها خلال الفترة القادمة وسيتم البدء مع بداية شهر أيلول القادم ويستمر لمدة ٣ سنوات.**

وبينت ناتاليا أن الخبراء مسحوا المنطقة وقاموا كل أجزاء القوس والمنطقة المحيطة به وتم رفع الأنماض، إضافة إلى بناء أنماط ونماذج لالنطلاق منها للمراحل

A presentation slide is displayed on a large screen. The slide features two images: one of a modern road under construction with heavy machinery, and another of a tall, traditional stone tower against a blue sky. There is Arabic text at the top of the slide.

**أهمية وطنية كبيرة**

كلمتهما بينت وزيرة الثقافة، الدكتورة لباتنة مسحوح، أن قوس النصر هو أحد أبرز رموز سوريا التي نعتز بها، وإعادة بنائه وترميمه بما يليق به غاية حد ذاتها، وإن ثالوا جهاداً في سبيل تحقيقها.

شددت على أن مدينة تدمر أهمية تاريخية كواحدة من أهم المحطات على طريق الحرير وصلة وصل بين شرق والغرب.

أشارت بان المشروع له أهمية وطنية فائقة ولذلك از رعاية كريمة من قيادي البلدين (سوريا وروسيا) من السيدة أسماء الأسد وبالتالي انضمت إليه الأمانة السورية للتنمية التي قدمت الدعم المادي واللوجستي للعقيبات في سبيل توفير المواد الازمة وساعدت استقدام الخبراء.

بيّنت أن المرحلة السابقة كانت دراسات ميدانية أرض الواقع، حيث إن الإرهاط طالت صرح النصر العظيم وخربته، وأنه مدرج على لائحة التراث العالمي فلا يمكنني ترميمه ومعالجته بطريقة شوائية ولا بد من الاستعانتة بخبراء عاليين وفقعايير الدولية، وبالتالي إعداد دراسة معقمة لهذا المشروع من كل جوانبه.

فأفادت أن الاجتماع اليوم يحضره الأطراف تعاقدون جميعاً عرض المراحل التي سبقت والمراحل القادمة التي تزمع القيام بها وهو ما يتطلب الأيدي شاملة الماهره والمعدات الثقيلة التي تنقل الحجارة، ثم استعراض المواد التي يجب أن تستخدم، وبينت التخريب يتم في لحظات ولكن الإصلاح والبناء تتاجان وقتاً وجهداً كبيراً.

ضافت إن المرحلة الثانية بطبيعة الحال ستكون سبع من سبقتها مما تتطلبه من خبرة ودراسة ودقة المعلومات وارتفاع في التكفلة، وما لا شك فيه أن مطرود الصعب زادت الأمر تعقيداً، ولكن هذا كله لم عن عزيمة أطراف الاتفاقية على المضي قدماً لإنجاز المشروع العظيم.

شارت إلى أن المديرية العامة للأثار والمتاحف هي جهة المسؤولة عن مخاطبة اليونسكو والتنسيق في ما يتعلق بهذا المشروع الوطني الكبير.